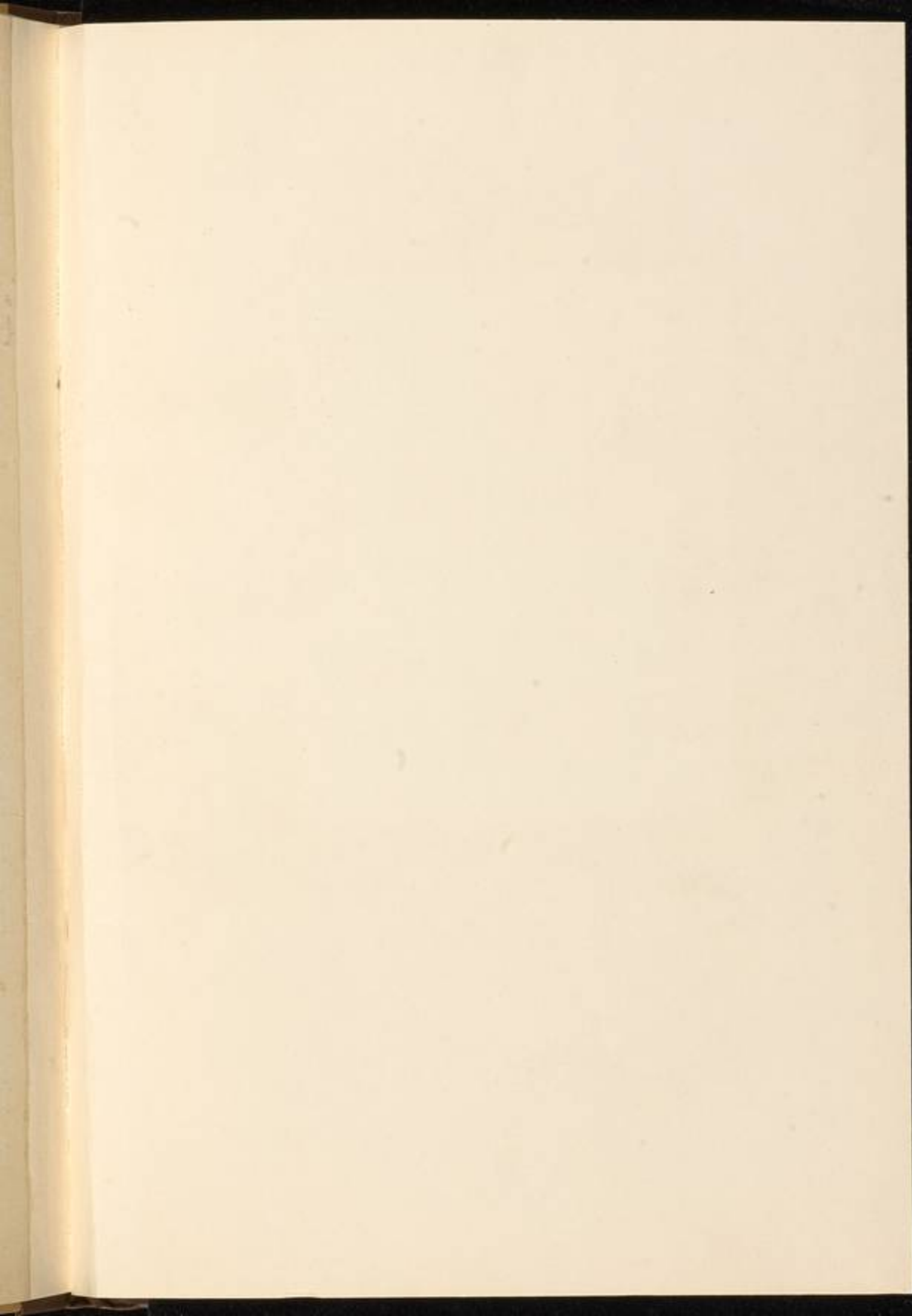




Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

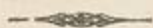
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY





الأحنف بن قيس

نسبه وصفته وأخباره ، حكمه وأمثاله ، تأييده وراثته



ملخص ذلك من الجزء السابع من تهذيب تاريخ ابن عساکر
الذي يطبع بعناية المكتبة العربية بدمشق

وقف على طبعه

أحمد عبيد الله

الطبعة الأولى بنفقة

المكتبة العربية في دمشق
لأصحابها عبيد الله وأخوان

حقوق الطبع محفوظة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى

الأحنف بن قيس

نسبه وصفه وأخباره

هو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين وهو مقاعس بن عبادة بن النزال ابن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو بحر التميمي ، أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . وروى عن عمر بن الخطاب وعثمان وعلي والعباس وابن مسعود وأبي ذر الغفاري رضي الله عنهم * وروى عنه الحسن البصري وعروة بن الزبير وغيرهما ، وشهد صفين مع علي أميراً ، وقدم دمشق ورأى بها أبا ذر ، وقدم على معاوية في خلافته أيضاً وهو المعروف بالأحنف ، وكان سيد أهل البصرة * وأخرج الحافظ بسنده إليه عن عبد الله ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ألا هلك المتنطعون قالها ثلاث مرات ، وفي رواية ألا هلك المتكبرون * وأخرج هو وابن زنجويه بسندهما إلى الأحنف عن أبي الدرداء قال : حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ، ثم بكى ثم قال : ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها سيئة ، زاد في رواية وكتب له بها حسنة * وكان سماع الأحنف من أبي ذر في مسجد حمص ، وقيل في مسجد بيت المقدس * قال ابن سعد : كان الأحنف ثقة مأموناً قليل الحديث ، واختلف في اسمه ف قيل الضحاك وقيل صخر ، ولما كان صغيراً كانت أمه ترقصه وتقول :

والله لولا حنف برجله وقلة أخافها من نسله

ما كان في فتيانكم من مثله

وكان أحنف الرجلين جميعاً ، ويقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من بني ليث إلى بني سعد رهط الأحنف ، فجعل يعرض عليهم الإسلام فقال الأحنف : إنه يدعو إلى خير و يأمر بالخير ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اغفر للأحنف ، فكان الأحنف بعد ذلك يقول : فما شيء أرجى عندي من ذلك يعني من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ من طرق بعضها من طريق الإمام أحمد * وقال علي بن المديني : الأحنف ليس له صحبة ،

وقال مصعب بن الزبير : حدثني الأحنف أنه قدم على عمر بن الخطاب بفتح تستر فقال : يا أمير المؤمنين إن الله قد فتح عليك تستر وهي من أرض البصرة ، فقال رجل من المهاجرين : يا أمير المؤمنين إن هذا يعني الأحنف الذي كف عنا بني مرة حين بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقاتهم وقد كانوا هموا بنا ، قال الأحنف : فخبني عمر عنده بالمدينة سنة يأتيني كل يوم وليلة فلا يأتيه عني إلا ما يحب ، فلما كان رأس السنة دعاني فقال : يا أحنف هل تدري لم حبستك عندي ؟ قلت : لا يا أمير المؤمنين فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عليم ، فخبيت أن تكون منهم فاحمد الله يا أحنف ، هكذا رواه من طريق أبي نعيم الحافظ عن مصعب ، ورواه من طريق الحاملي عن الحسن بنحوه غير أنه قال : قال عمر : يا أحنف إني قد بلوتك وخبرتك فرأيت علانيتك حسنة وأنا أرجو أن تكون مبرقك مثل علانيتك ، وإن كنا نتحدث أنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم * قال أحمد بن صالح : الأحنف بصري تابعي ثقة ، وكان سيد قومه ، وكان أعور أحنف دميماً قصيراً كوسجاً له بيضة واحدة ، فقال له عمر بن الخطاب : ويحك يا أحنف لما رأيتك ازدربتك ، فلما نطق قلت لعله منافق صنع اللسان ، فلما اخترتكم حمدتكم ولذلك حبستكم . حبسه سنة يحتبره ، ثم قال عمر : هذا والله السيد *

وقال عبد الله بن عبيد : اشترى الأحنف ثوبين بصرين : ثوباً بستة عشر
والآخر بآثني عشر فقطعها قيصين فجعل يلبس الذي أخذه بستة عشر في الطريق
حتى إذا قدم المدينة خلعه ولبس الذي أخذه بآثني عشر ، فدخل على عمر فأخذ
يسأله وينظر إلى قيصه ويمسحه ويقول : يا أحنف بكم أخذت قيصك هذا ؟
فقال : أخذته بآثني عشر درهمًا فقال : ويحك ألا كان بستة وكان فضله فيما تعلم ؟
وقال الأحنف : ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة واحدة فإن عمر سألتني

عن ثوب بكم أخذته فأسقطت ثلثي الثمن *

وأوفد أبو موسى وفدًا من أهل البصرة إلى عمر وفيهم الأحنف ، فلما قدموا عليه
تكلم كل رجل منهم بخاصة نفسه ، وكان الأحنف في آخر القوم فحمد الله وأثنى
عليه وصلى على نبيه ثم قال : أما بعد يا أمير المؤمنين فإن أهل مصر نزلوا منازل
فرعون وأصحابه ، وإن أهل الشام نزلوا منازل قيصر ، وإن أهل فارس نزلوا منازل
كسرى ومضامنه في الأنهار العذبة والجنان الخضبة ، وفي مثل عين البعير وكالجواد
في البلاد ، تأتيمهم ثمارهم قبل أن تبلغ ، وإن أهل البصرة نزلوا في أرض سبخة زعقة
نشاشة ، لا يحف ترابها ولا ينبت مرعاها ، طرفها في بحر أجاج والطرف الآخر
في الفلاة ، لا يأتينا شي إلا في مثل مري النعامة ، فارفع خسيستنا ، وأنعش
ركيستنا ، وزد في عيالنا ، وفي رجالنا رجالاً ، وضع درهمنا ، وأكثر قفيزنا ، ومرلنا
بنهر نستعذب منه الماء ، فقال : هم يحرمون أن تكونوا مثل هذا ؟ هذا والله السيد ،
قال الأحنف : فما زلت أسمعها بعد ، وفي رواية فأعجب منه ذلك عمر وأعرض عنه
لحدائثه ، فقال له : اجلس يا أحنف ، وكان يرجله حنف فلذلك سماه الأحنف ،
وعرض عليه عمر الجائزة فقال : يا أمير المؤمنين والله ما قطعنا الفلوات وذأبنا
الروحان والعشيات للجوائز ، وما حاجتي إلا حاجة من خلفت ، فزاده ذلك عند
عمر خيراً ، فرد عمر أبا موسى ومن معه وجعل الأحنف عنده سنة كما تقدم ثم أرجعه
إلى أبي موسى ، فعرف ما كان منه إليه ، فلم يزل للأحنف شرف حتى خرج من الدنيا *
وقال خليفة بن خياط : توجه ابن عامر إلى خراسان وعلي مقدمته

الأحنف ، فلقى أهل هراة فهزمهم وافتتحها صلحاً وقيل عنوة ، ثم وجه الأحنف في أربعة آلاف ، وجمع له أهل طخارستان وأهل الجوزجات والفارياب والطالقان وعليهم طوقان شاه ، وكان هذا الجمع لم يجتمعوا مثله قط ، فاقتتلوا قتالاً شديداً وهزم الله المشركين وفاتهم المسلمون ثلاثة عشر فرسخاً ، ثم سار الأحنف من مرو الرود إلى بلخ فصالحوه على أربعائة ألف ، ثم أتى خوارزم فلم يطقها ورجع *
وذكر عمر يوماً بني تميم فعممهم بالدم ، فقام الأحنف وقال : إنما هم من الناس فيهم الصالح والطالح فقال عمر : صدقت ، فقام الخياط وكان يناوئه فقال : يا أمير المؤمنين ائذن فلان تكلم ، فقال له : اجلس قد كفاكم سيدكم الأحنف *
وكتب عمر إلى أنبي موسى يأمره بأن يشاور الأحنف ويسمع منه .
وقيل للأحنف : بم أوتيت ما أوتيت من الحلم والوقار ؟ فقال : بكلمات سمعتين من عمر بن الخطاب ، سمعته يقول : يا أحنف من مزح استخف به ، ومن أكثر من شيء عرف به ، ومن أكثر كلامه أكثر سقطه ، ومن أكثر سقطه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه *

وقال الحسن : ما رأيت شريف قوم كن أفضل من الأحنف .
ونظر إبراهيم بن أدهم إلى رجل يكلم رجلاً فغضب حتى تكلم بكلام قبيح فقال له : يا هذا اتق الله وعليك بالصمت والحلم والكظم ، فأمسك ثم قال له : بلغني أن الأحنف قال : كنا نختلف إلى قيس بن عاصم نتعلم منه الحلم ، كما نختلف إلى العلماء نتعلم منهم العلم فقال له الرجل : لا أعود *

وقال سفيان : ما وزن عقل الأحنف بعقل أحد إلى وزنه .
وقال مالك بن مستمع للأحنف : ما أنتفع بالشاهد إذا غبت ، ولا أفترق غائباً إذا شهدت . قال المعافى بن ذكرى : وكان البحرى ألم بهذا المعنى فقال : رحلت فلم نفرح بأوبة آيب وأبت فلم نجزع لغيبة غائب قدمت فأقدمت النهي تحمّل الرضا إلى كل غضبان على الدهر عاتب فعددت بك الأيام زهراً كأنها جلا الدهر منها عن خدود الكواغب

وقال الشاعر في وصف الأحنف :

إذا الأبصار أبصرت ابن قيس ظللن مهابة منه خشوعا

وقال خالد بن صفوان : كان الأحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه .
وقال هشام بن عبد الملك لخالد هذا : أخبرني عن الأحنف فقال : إن شئت يا أمير
المؤمنين أخبرتك عنه بثلاث ، وإن شئت باثنتين ، وإن شئت بواحدة قال : فأخبرني
عنه بثلاث قال : كان لا يحرص ، ولا يجهل ، ولا يدفع الحق إذا نزل به خضع
لذلك ، قال : فأخبرني عنه باثنتين فقال : كان يأتي الخير ، ويتوق الشر قال :
فأخبرني عنه بواحدة قال : كان أعظم الناس سلطاناً على نفسه ، وفي رواية المعافى
ابن زكريا أن خالداً قال لهشام : كان الأحنف أعظم من رأينا وسمعنا غير
الخلفاء سلطاناً على نفسه فيما أراد حملها عليه وكفها عنه ، وقد يكون الرجل
عظيم السلطان على نفسه ، ولا يكون بصيراً بالمحاسن والمساوي ، ولم ير ولم
يسمع : أبصر بالمحاسن والمساوي منه ، ولا يحمل السلطنة إلا على حسن ،
ولا يكفها إلا عن قبيح ، ثم قال : وقد يكون الرجل عظيم السلطان على
نفسه ، بصيراً بالمحاسن والمساوي ولا يكون حفيظاً فلا يفشو له ذلك
في الناس فلا يذكر به . ثم استزاده هشام فقال خالد : أنا أذكر أيامه السالفة ،
فإنه يوم فتح خراسان اجتمعت له جموع الأعاجم يمر والروذ فجاءه ما لا قبل
له به وهو بمنزل مضیعة ، فصلى العشاء الآخرة ودعا ربه وتضرع له أن يوفقه ،
ثم خرج يمشي في العسكر مشي المكروب يتسمع ما يقول الناس ، فر بعد
يعجن وهو يقول لصاحب له : العجب لأمرنا بقم بالمسلمين في منزل مضیعة ، وقد
جاء العدو من وجوه وقد أطافوا بالمسلمين من نواحيهم ، ثم اتخذوهم أغراضاً وله متحول ،
فجعل الأحنف يقول : اللهم وفق ، اللهم سدد ، فقال العبد للعبد : فما الحيلة ؟ فقال :
أن ينادي الساعة بالرحيل فإنما بينه وبين الغيضة فرسخ فيجعلها خلف ظهره فيمنعه
الله بها ، فإذا امتنع ظهره بها بعث بمجنبيه اليمنى واليسرى فيمنع الله بهما ناحيته
وبلقي عدوه من جانب واحد ، فخر الأحنف ساجداً ثم نادى بالرحيل من مكانه ،

فارتحل المسلمون مكبين على راياتهم حتى أتى الغيضة فنزل في قلبها وأصبح ،
فأتاه العدو فلم يجدوا إليه سبيلاً إلا من وجه واحد ، فضربوا بطبول أربعة ،
فركب الأحنف وأخذ الراية وحمل بنفسه على طبل ففتقه وقتل صاحبه وهو يقول :
إن على كل رئيس حقا أن يخضب الصعدة أو لندقا

وفتق الطبول الأربعة وقتل حملتها ، فلما فقد الأعاجم أصوات طبولهم انهزموا ،
فركب المسلمون أكتافهم فقتلوهم قتلاً لم يقتلوا مثله قط وكان الفتح ، وهذا أول
يوم من أيامه .

واليوم الثاني أن علياً ظهر على أهل البصرة يوم الجمل فأتاه الأشر وأهل
الكوفة بعد ما اطمأن به المنزل وأنجز في القتل فقالوا : أعطنا ، إن كنا قاتلنا
أهل البصرة حين قاتلناهم وهم مؤمنون فقد ركبنا حوباً كبيراً وإنا كنا
قاتلناهم كفاراً وظهرنا عليهم عنوة فقد حلت لنا غنيمة أموالهم وسبي ذراريتهم ،
وذلك حكم الله وحكم نبيه في الكفار إذا ظهر عليهم ، فقال علي : إنه لا حاجة
بكم أن تهيجوا حرب إخوانكم ، وسأرسل إلى رجل منهم فإنه سيطلع رأيهم وحجتهم
فيما قلتم ، فأرسل إلى الأحنف في رهط فأخبرهم بما قال أهل الكوفة ، فلم ينطق
أحد غير الأحنف فإنه قال : يا أمير المؤمنين لماذا أرسلت إلينا ؟ فوالله إن
الجواب عنا لعندك ، ولا تتبع الحق إلا بك ، ولا علمنا العلم إلا منك ، فقال :
أحييت أن يكون الجواب عنكم منكم ، ليكون أثبت للحجة ، وأقطع للتهمة فقل ،
فقال : إنهم قد أخطأوا وخالفوا كتاب الله وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، وإنما كان
السبي والغنيمة على الكفار الذين دارهم دار كفر ، والكفر لهم جامع ولذراريتهم ،
ولسنا كذلك ، وإنما دارنا دار إيمان ينادى فيها بالثوحيد ، وشهادة الحق ، وإقام
الصلاة ، وإنما بغت طائفة أسمائهم معلومة أسماء أهل البغي ، والثانية حجتنا أننا لم
نستجمع على ذلك البغي ، فإنه قد كان من أنصارك من أثبتهم بصيرة في حقك ،
وأعظمهم غناً عنك طائفة من أهل البصرة فأتى أولئك ببجل حقه ونسي قرابته ،
إن هذا الذي أتاك به الأشر وأصحابه قول متعلمة أهل الكوفة ، وإيم الله لئن

تعرضوا لها لتسكروهن عاقبتها ، ولا تكون الآخرة كالأولى ، فقال علي : ما قلت إلا ما نعرف ، فهل من شيء تخصون به إخوانكم بما قاسوا من الحرب ؟ قال : نعم أعطيتنا في بيت المال ولم نكن لنصرفها في عدلك عنا ، فقد صنا عنها أنفسنا في هذا العام فاقسمها فيهم ، فدعاهم علي فأخبرهم بحجج القوم ، وبما قالوا وبموافقتهم إياه ثم قسم المال بينهم خمسمائة لكل رجل ، فهذا اليوم الثاني يعني من أيام الأحنف .

وأما اليوم الثالث فإن زياداً أرسل إليه بليل وهو جالس على كرسي في صحن داره ، فقال : يا أبا بجر ما أرسلت إليك في أمر تنازعني فيه مخلوجة ، ولكني أرسلت إليك وأنا على صريمة فكرهت أن يرد عليك أم يحدث ما لا تعلمه قال : فما هو ؟ قال : هذه الحمراء قد كثرت بين أظهر المسلمين وكثر عددهم وخفت عدوتهم والمسلمون في ثغرم وجهادهم عدوهم وقد خلفوهم في نساءهم وحرهم ، فأردت أن أرسل إلى كل من كان في عرافة من المقاتلة فيأتوا بسلاحهم ويأتيني كل عريف بمن في عرافته من عبد أو مولى فأضرب رقابهم فتو من ناحيتهم ، قال الأحنف : فقيم القول وأنت على صريمة ؟ قال : لتقولن ، قال : فإن ذلك ليس لك ، يمنعك من الجهاد من ذلك خصال ثلاث : أما الأولى فحكم الله في كتابه عن الله ، وما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس من قال لا إله إلا الله وشهد أن محمداً رسول الله ، بل حقن دمه ، والثانية أنهم غلة الناس لم يغز غاز فخلف لأهله ما يصلحهم إلا من غلاتهم ، وليس لك أن تجرمهم . وأما الثالثة فهم بقيمون أسواق المسلمين أفتجعل العرب بقيمون أسواقهم قصابين وقصارين وحجامين ؟ قال : فوثب زياد عن كرسيه ولم يعلمه أنه قبل منه ، وانصرف الأحنف ، قال : فمات بليلة أطول منها أسمع الأصوات ، قال : فلما نادى أول المؤذنين ، قال لمولى له : أنت المسجد فانظر هل حدث أمر ؟ فرجع فقال : صلى الأمير ودخل وانصرف ولم يحدث إلا خير .

وقال معاوية للأحنف : هم سدت قومك ولست بأسنهم ولا أشرفهم ؟ فقال : إني لا أتكلف ما كفت ، ولا أضيع ما وليت ، ولو أن الناس كرهوا شرب الماء ماطعته . وقيل له : إنك تكثر الصوم وإن ذاك يرق المعدة ، فقال : إني أعده لسفر طويل ،

وكانت عامة صلاته بالليل ، وكان يضع المصباح قريباً منه فيضع أصبعه عليه ثم يقول : حس ثم يقول : يا أحنف ما حملك على ما صنعت يوم كذا وكذا؟ ويكررها ، وكان عامة صلاته الدعاء .

وشكا ابن أخيه وجع الفرس فقال له : ذهبت عيني منذ ثلاثين سنة فما ذكرتها لأحد . وكان كثير النظر في المصحف . وكان من دعائه : اللهم هب لي يقيناً تهون به علي مصيبات الدنيا . ومرت به جنازة فقال : رحم الله من أجهد نفسه لمثل هذا اليوم . ودخل هو وجماعة من أهل العراق يوماً على معاوية فقال له : أنت الشاهر علينا السيف يوم صفين ، والمخزل عن أم المؤمنين عائشة ؟ فقال له : يا معاوية لا تذكر ما مضى منا ، ولا ترد الأمور على أدبارها ، فإن السيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا ، والقلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا ، والله لا تمد إلينا شبراً من غدر ، إلا مددنا إليك ذراعاً من جبر ، وإن شئت لتستصفين كدر قلوبنا بصفو من عفوك . فقال له معاوية : فإني أفعل ، ثم أعطاهم وجباهم وأرضاهم . وكان يوماً عند معاوية فتكلم من كان حاضراً وسكت الأحنف فقال معاوية : يا أبا بجر ما شأنك لا تتكلم ؟ فقال : أخاف الله إن كذبت ، وأخافكم إن صدقت . وحصل بينه وبين ابن الزبير جفاء فقال : ما بال من أوله نطفة مذرة ، وآخره جيفة قدرة ، وهو بين ذلك وعاء العذرة أن يفخر .

وقال : ثلاث في ما أذكرهن إلا ليعتبر بهن معتبر ، ما أثبت باب السلطان إلا أن أدعى إليه ، ولا دخلت بين اثنين حتى يكونا هما يدخلاني ، وما أذكر أحداً بعد أن يقوم من عندي إلا بخير ، وفي لفظ ولافت عن مجلس ولا حجبت عن باب قط . قال الأصمعي : معناه لا أجلس إلا مجلساً أعلم أني لا أقام عن مثله ، ولا أقف على باب أخاف أن أحجب عن صاحبه .

وقال أيضاً : ما رددت عن حاجة قط . قيل له : ولم ؟ قال : لأنني لا أطلب المحال . وقال : ما نازعني أحد قط إلا أخذت في أمري بثلاث خلال : إن كان فوقي عرفته له قدره ، وإن كان دوني رفعت قدرتي عنه ، وإن كان مثلي تفضلت عليه .

وشتمه رجل فقام إلى منزله فقبعه الرجل يسبه ويشتمه حتى بلغ منزله ، فالتفت إليه الأحنف وقال له : حسبك الآن ، ثم دخل . وقال : وجدت الحلم أنصر لي من الرجال ، وهذا من معنى قول الشاعر :

وإن الله ذو حلم ولكن بقدر الحلم ينتقم الحلم
لقد ولت بدولتك الليالي وأنت معلق فيها ذميم
وزالت لم يعيش فيها كريم ولا استغنى بثروتها عديم
فبعداً لا انقضاء له وسحقاً فقير مصابك الحدث العظيم

وجاءه رجل فشتمه فسكت عنه ، فأعاد عليه وألح والأحنف ساكت ، فقال الرجل : والهفاه ما يمنع من الرد إلا هواني عليه . وقال له رجل : بم سدت قومك ؟ وأراد عيبه ، فقال له بتركبي : من أمرك ما لا يعنيني كما عناك من أمري ما لا يعنيك * وقال هشام بن عتبة أخو ذي الرمة الشاعر : شهدت الأحنف وقد جاء إلى قوم في دم ، وقد طلبوا بدل الدية الواحدة ديتين ، فحكهم فقال : احتكموا ، فقالوا : نحكم بديتين ، فقال : ذلك لكم ، فلما سكتوا قال : أنا أعطيك ما سألتكم ، غير أنني قائل لكم شيئاً : إن الله عز وجل قضى بدية واحدة ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بدية واحدة ، وإن العرب تتعاطى بينها دية واحدة ، وأنتم اليوم تطالبون ، وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين ، فلا ترضى الناس منكم إلا بمثل ما شئتم على أنفسكم ، قالوا : فردها إلى دية واحدة .

وقال عبد الملك بن عمير : قدم علينا الأحنف الكوفة مع مصعب ابن الزبير فما رأيت خصلة تدم إلا رأيتها فيه ، كان ضئيلاً ، صل الرأس ، متراكب الأسنان ، مائل الذقن ، ناقى الوجنة ، باخق العينين ، خفيف العارضين ، أحنف الرجل . فكان إذا تكلم خلا عن نفسه . قال إبراهيم الحربي : قوله ضئيلاً معناه نحيل الجسم ، والصل صغر الرأس ، والباخق العينين المنخسف ، والأحنف في الرجل أن تقبل كل واحدة منهما بإبهامها على صاحبها .

حكمه وامثاله

قال رجل من بني تميم : حضرت مجلس الأحنف وقد اجتمع عنده قوم في أمر لهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن من الكرم منع الحرم . ما أقرب النعمة من أهل البغي . لا خير في لذة تعقب ندمًا . لن يهلك ولن يفتقر من زهد ، رب هزل قد عاد جدًّا ، من أمن الزمان خانته ، من تعظم عليه أهانه ، دعوا المزاح فإنه يورث الضغائن ، وخير القول ما صدقه الفعل ، احتملوا لمن أدل عليكم ، واقبلوا عذر من اعتذر إليكم ، أطع أخاك وإن عصاك ، وصله وإن جفاك ، أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك ، وإياك ومشاورة النساء ، واعلم أن كفر النعمة لوئم ، وصحبة الجاهل شؤم ، ومن الكرم الوفاء بالذمم ، ما أقبح القطيعة بعد الصلة ، والجفاء بعد اللطف ، وأقبح العداوة بعد الود ، لا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان ، ولا إلى البخل أسرع منك إلى البذل ، واعلم أن لك من دنياك ، ما أصلحت به مثواك ، فأنفق في حق ولا تكونن خازنًا لغيرك ، وإذا كان الغدر في الناس موجودًا ، فالثقة بكل أحد عجز ، أعرف الحق لمن عرفه لك ، واعلم أن قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل . قال التميمي : فما رأيت كلامًا أبلغ منه فقمت وقد حفظته .

وكان يقول : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريف من دني ، وير من فاجر ، وحليم من أحمق . وقال : ليس لكذب مروءة ، ولا لحسود راحة ، ولا لسيء الخلق سوؤدد ، ولا إحصاء ، ولا خلعة لبخيل . وقال لابنه : يا بني اتخذ الكذب كنزًا ، أي لا تكذب أبدًا ، بل اجعل الكذب كنزًا فلا تظهره أبدًا . وقال له رجل : دلني على أحمد عاقبة فقال له : خالق الناس بخلق حسن ، وكف عن القبيح ، ثم قال له : ألا أدلك على أدواي الباء ؟ قال : بلى قال : اكتساب الذم بلا منفعة ، واللسان البذي

والخلق الردي . وقال له رجل : دلني على مروءة بلا مؤنة فقال : عليك بالخلق
النسيح ، والكف عن القبيح ، واعلم أن الداء الذي أعيا الأطباء اللسان البذي ،
والفعل الردي . وقال : من أسرع إلى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه بما لا يعلمون .
وقيل له : ما المروءة ؟ قال : أن لا تعمل في السر شيئاً تستحي منه في العلانية .
وقال أيضاً : المروءة العفة والحرفة . وقال أيضاً : هي كتمان السر ، والتباعد من
الشرب . وقيل لبعض الحكماء : ما المروءة ؟ فقال : إنصاف من هو دونك ، والسمو
إلى من هو فوقك . وقيل لعمر بن العاص : ما المروءة ؟ فقال : أدب بارع ،
ولسان قاطع . وسئل الأخنف أيضاً عن المروءة فقال : التقى والاحتمال ، ثم أطرقت
ساعة وقال :

وإذا جميل الوجه لم يأت الجميل فما جماله
ماخير أخلاق الفتي إلا تقاه واحتماله

وسئل عنها فقال : العفة في الدين ، والصبر على النوائب ، وبر الوالدين ، والحلم عند
الغضب ، والعفو عند المقدرة ، والسيد من حمق في ماله ، وذل في عرضه ، وكأس في دينه ،
واطرح حقه . وقال أيضاً : السخاء من المروءة . وأنشد :

لومد سروري بمال كثير لجدت فكنت له باذلاً
فإن المروءة لا تستطاع إذا لم يكن ملها فاضلاً

وقال : المروءة الحزم وهو مع العقل ، ولا يصلح المروءة إلا التواضع . وقال : العقل
خير قرين ، والأدب خير ميراث ، والتوفيق خير رفيق . وقال : رأس الأدب آلة
المنطق ، ولاخير في قول إلا بفعل ، ولا في منظر إلا بمخبر ، ولا في مال إلا ببود ، ولا في
صديق إلا بوفاء ، ولا في فقه إلا في ورع ، ولا في صدقة إلا ببينة ، ولا في حياة إلا بصحة
وأمن . وتذاكر جلساؤه الصمت والمنطق أيها أفضل ؟ فقال : المنطق أفضل لأن فضل
الصمت لا يبعد صاحبه ، وفضل المنطق ينتفع به من سمعه ، ومحادثة الرجال تلقح لألبابها .
وقيل له : إنك لصبور ، فقال : الجزع شر الخالتين ، يباعد المطلوب ، ويورث
الحسرة ، ويبقى على ظهر صاحبه عاراً ونداماً ، ثم لا فائدة مع ذلك ولا عائدة . وقال :

هية العاقبة تورث جبنًا ، وهية الزلل توجب حصرًا . وقال : الإِنْصَافُ يثبت المودة ،
ومع كرم العشرة تطول المودة . وقال : ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة : الإِنْصَافُ
في المعاشرة ، والمواساة في الشدة ، والانتواء على المودة . وقال : إن غاصب الدنيا
وظالمها أهلها والمدعي ما ليس له منها على قلبها وإن كان عالي المسكن من سلطانها
لأقل منها وأذل . وكتب إلى صديق له : أما بعد فإذا قدم عليك صديق لك
موافق فليكن منك بمنزلة السمع والبصر ، فإن الأخ الموافق خير من الولد المخالف ،
ألم تسمع الله يقول لنوح في ابنه : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) .
وقال : لا يطمعن ذو الكبر في حسن الثناء ، ولا الخب في كثرة الصديق ، ولا
السيء الأدب في الشرف ، ولا الشحيح في البر ، ولا الحر يرض في قلة الذنوب .
وكان يقول : من أظهر شكرك فيما لم تأته إليه فاحذره أن يكفر عمالك . وقال :
خير الإخوان من إن استغنت عنه لم يزدك في المودة ، وإن احتجت إليه لم ينقصك
منها ، وإن كوثر عضدك ، وإن احتجت إلى معونته رفدك . وقال : من حق الصديق
أن تحتمل له ثلاثًا : ظلم الغضب ، وظلم الدالة ، وظلم الهفوة . وقال : الإِخَاءُ
جوهرة رقيقة إن لم ترق عليها وتحرسها كانت معرضة للآفات ، فَرُؤِصُ الإِخَاءِ
بالبدلة حتى تصل إلى ما فوقه ، وبالكظم حتى تعتذر إلى من ظلمك ، وبالرضا حتى لا
تستكثر من نفسك الفضل ، ولا من أخيك التقصير . وقال : العتاب مفتاح التقالي ،
والعتاب خير من الحقد ، وقال أبو موسى :

إذا ما خليلي رابني بعض خلقه ولم يك عما ساء في بمفريق
صبرت على ما كان من سوء خلقه مخافة أن أبقى بغير صديق
ورأى في يد رجل درهمًا فقال : لمن هذا الدرهم ؟ فقال لي : فقال : هو ليس
لك حتى تخرجه في أجر ، أو اكتساب شكر ، ثم تمثل
أنت للمال إذا أمسكته وإذا أنفقته فالمال لك
وقال : ما خان شريف ، ولا كذب عاقل ، ولا اغتاب مؤمن . وقال : ما ذكرت
أحدًا يسوء بعد أن يقوم من عندي . وكان إذا ذكر عنده رجل قال : دعوه يأكل رزقه ،

و يأتي عليه أجله . وقال : إذا اعتذر إليك ، معتذر فتلقه ببشر طاق ، ووجه مشرق ، إلا أن يكون ممن قطيعته غنم . وقال : الرفق والأناة محبوبان إلا في ثلاث : تبادر بالعمل الصالح ، وتعجل إخراج ميتك ، وتنكح الكف أهلك . وقال : علم علمك من يجهل ، وتعلم ممن يعلم ، فإذا فعلت ذلك علمت ما جهلت ، وحفظت ما علمت . وقال : ابدل لصديقك مالك ومعروفك وحسن محضرك ، وللعامة تحيتك وسلامك . وقال : كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب ، وقال : أحسن الناس عيشاً من حدن عيش من هو دونه في عيشه ، وأسوأ الناس عيشاً من لا يعيش معه أحد . وقال لرجل أوصاه : إياك والكسل والفجر ، فإنك إذا كسلت لم تؤد حقاً ، وإذا ضجرت لم تصبر على حق . وقال : إذا دعيتك نفسك إلى ظلم الناس فاذا ذكر قدرة الله على عقوبتك ، وانتقام الله لم منك ، وذهاب ما أتيت لهم عنهم ، وبقاء ما أتيت لهم عليك . وقال : لا ينبغي للعاقل أن ينزل بلداً ليس فيه خمس خصال : سلطان ظاهر ، وقاض عادل ، وسوق قائمة ، ونهر جار ، وطبيب عالم . وقال : من السوءدد الصبر على الذل ، وكفى بالحلم ناصراً . وقال : لو جلس إلي مائة لأحييت أن ألتبس رضا كل واحد بما يسره . وكان إذا أتاه رجل أوسع له فإن لم يكن له سعة أظهر كأنه يوسع له . وقال لجلسائه : حنوا بجالسنا ذكر النساء والطعام فإني أبغض الرجل أن يكون وصافاً لفرجه وبطنه . وإن من المروءة والديانة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهي .

وأتى إلى مصعب بن الزبير فكلّمه في أناس حبسهم فقال له : أصلح الله الأمير إن كانوا حبسوا في باطل فالحق يسعهم ويخرجهم ، وإن كانوا حبسوا في حق فالعفو يسعهم . وقال : لا ينبغي للوالي أن يحسد لأن خطره عظيم قد عظم عن المجازاة . والولاية تحسد على حسن التدبير ، ولا ينبغي له أن بغضب ، لأن الغضب في القدرة لقاح السيف والندامة ، ولا ينبغي له أن يكذب ، لأنه لا يقدر أحد على استكراهه على غير ما يريد ، ولا ينبغي له أن يدع تفقد لطيف أمور الرعية لأمنه على نظره في جسيمها ، لأن اللطيف موضعاً ينتفع

به ، وللبجسم موضعاً لا يستغنى عنه . وقال : أحزم الولاة من لا يكابد مكابدة
 عدوه بالقتال ما وجد إلى غير القتال سبيلاً . وقال : رأس سياسة الوالي
 خصال ثلاث : اللين للناس ، والاستماع منهم ، والنظر في أمورهم . ورأس مروءة
 الوالي خصال ثلاث : حب العلم والعلماء ، ورحمة الضعفاء ، والاجتهاد في مصلحة
 العامة . ولا يتم أمر السلطان إلا بالوزراء والأعوان ، ولا ينتفع الوزراء والأعوان
 إلا بالمودة والنصيحة ، ولا تنفع المودة والنصيحة إلا بالرأي والعفاف . وقال :
 أعظم الأمور على الملوك خاصة وعلى الناس عامة أمران : أحدهما أن يجرموا صالح
 الوزراء والأعوان ، والآخر أن يكون أعوانهم ووزرائهم غير ذوي مروءة ولا
 حياء . وقال : ليس شيء أهلك للوالي من صاحب يحسن القول ولا يحسن العمل ،
 وقال : حلية الولاة وزينتهم وزرائهم ، فمن فسدت بطائفة كان كمن غص بالماء
 ولم يصلح شأنه .

وقال : إن أصبت جاهاً عند السلطان فلا يحدث ذلك لك تغييراً عن حالك التي تعرف
 بها في أخلاقك وأفعالك ، فإنك لا تدري متى ترى جفوة أو تغير منزلة ، فتتحول عن
 حالك ، وفي تلون الحال ما فيها من السخف والعار . وقال : يجب على الخلق من حق
 الله التعظيم له والشكر ، ويجب على الرعية من حق السلطان الطاعة له والسمع
 والمناصحة ، ومن حق الرعية على السلطان الاجتهاد في أمورهم . وقال : إياك والغضب
 فإنه محقة لفؤاد الخليم . وقال : ينبغي للعاقل أن يتوخى بالمعروف أهل الوفاء . وقال :
 ما مضى من الدنيا خلم ، وما بقي منها فأماني . وقال : لا تطلع الناس على سر يك يصلح شأنك .
 وقال : من كان فيه أربع خصال ساد قومه غير مدافع : من كان له دين
 يحجزه ، وحسب يصونه ، وعقل يرشده ، وحياء يمنعه . وقال : لست بحليم ولكني
 أنحالم . وقيل له : ما الخلم ؟ قال : هو الذل تصبر عليه . وقال : ليس فضل الخلم أن
 تظلم حتى إذا قدرت انتقم ، ولكنه إذا ظلمت فحلمت ، ثم قدرت فغفوت .
 وقال : لا يتبين حلم الرجل حتى يغضب ، إن الخلم لا يكون إلا عند الغضب .
 وقال : إني لأجزع كثيراً من الكلام مخافة الجواب .

تأينه ورأوه

لما مات الأحنف مشى مصعب بن الزبير في جنازته متقلداً سيفاً ليس عليه رداء وهو يقول : ذهب اليوم الحزم والرأي . وكان قد أوصى أن لا تتبع جنازته امرأة ، فلما دلي في حفرة أقبلت بنت لأوس السعدي على راحلتها وهي عجوز كبيرة فوقفت عليه وقالت : من الموافق به حفرة لوقت حمامه ؟ قيل لها : هذا الأحنف قالت : أبو بجر ؟ والله لئن كنتم سبقتونا إلى الاستمتاع به في حياته ، لا تسبقونا إلى الثناء عليه بعد وفاته ، ثم قالت : لله درك من مجن في جنن ، ومدرج في كفن ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، نسأل الله الذي ابتلانا بموتك ونجعلنا بفقدك ، أن يوسع لك في قبرك ، وأن يغفر لك يوم حشرك ، وأن يجعل سبيل الخير سبيلك ، ودليل الرشاد دليلك . ثم نظرت إلى الناس فقالت : أيها الناس إن أولياء الله في بلاده ، هم شهوده على عباده ، وإنا لقائلون حقاً ، ومثنون صدقاً ، وهو أهل لحسن الثناء وطيبه ، أما والذي كنت من أجله في عدة ، ومن الحياة في مدة ، ومن المضار إلى غاية ، ومن الآثار إلى نهاية ، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك ، لقد عشت مودوداً حميداً ، ولقد مت سعيداً فقيداً ، ولقد كنت عظيم الحلم ، فاضل السلم ، رفيع العاد ، واري الزناد ، منيع الحریم ، سليم الأديم ، عظيم الرماد ، قريب البيت من الباد ، ولقد كنت في المحافل شريفاً ، وعلى الأراامل عطوفاً ، ومن الناس قريباً ، وفيهم غريباً ، وإن كنت فيهم مسوداً ، وإلى الخلفاء موفداً ، وإن كانوا لقولك مستمعين ، ولرأيك متبعين ، رحمنا الله وإياك . وقال شاعر من تميم يرثيه :

أما ولم تبك السماء لفقده ولا الأرض أو تبدوا الكواكب بالظهر
فقلت إذن لا أمسكت رحم حامل جنيناً ولا أضحي على الأرض من سفر
ولما أتيت البشكري وجدته عليماً بموت الأحنف الخير ذا خبر
وكان الذي أخبره بموته رجل من بني يشكر . قال أبو الضحاك : مات سنة تسع وستين . وقال يعقوب : سنة سبع وستين ، وقال يحيى بن معين : سنة ثنتين وسبعين

التعريف الموجز

بمطبوعات

المكتبة العربية في دمشق

لأصحابها عميد الإخوان

صندوق البريد رقم ١٩



CATALOGUE ABREGE

DES

EDITIONS

DE LA LIBRERIE EL-ARABIEH

A DAMAS

PROPRIETAIRES : OBEID FRERES

B. L. No 19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد فإن نشر الكتب المفيدة بين جمهور القراء وتسهيل اقتنائها عليهم من أفضل ما يفعله المخلصون لأمتهم ، وهو ما اعتزمناه واتخذنا عند أنفسنا عهداً على القيام به ، وقد يسر الله الكريم على أيدينا طبع طائفة طيبة من الكتب النافعة ، ونحن مزعمون على نشر طائفة أخرى من كتب السلف في التفسير ، والحديث ، واللغة ، والتاريخ ، والأدب ، وغيرها ، وإنا لندرجو ممن كان لديه شيء من المخطوطات القديمة أن يفاوضنا في شأنها ، إن بيعاً أو إجارة أو إعارة ، حرصاً على إفادة الناس بنشر ما طوته الأيام من نفائس الكنوز العلمية العربية هذا وقد أتاح الله لنا كتباً مفيدة قام غيرنا بطبعها فاشترينا الطباعات كلها من أصحابها فأصبحت ملحقة بمطبوعاتنا .

ولقد رأينا من التسهيل على القراء الكرام أن نهدي إليهم هذا التعريف الموجز بتلك الكتب وأثمانها ، فمن آانس في نفسه ميلاً إلى اقتنائها كلها أو بعضها فليقدم الثمن سلفاً مضافاً إليه أجرة البريد ، وكل من يأخذ من الكتاب الواحد عشر نسخ فله نسخة من غير ثمن .

النشر في القراءات العشر

تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الجزري ثم الدمشقي المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

وهو كتاب لا يستغني عنه طالب علم ، إذ أنه دائرة معارف عامة تتعلق بكتاب الله الكريم ، افتتحه مؤلفه بفضل حملة القرآن ، ثم أتى على كل ما يتعلق بجمع القرآن وكتابته وإرساله إلى الأمصار ، وأسماء من اشتهر بالقراءة والاقراء في الأمصار من الصحابة والتابعين والعلماء ، وأتى على ما ينيف على المائتين من تراجم العلماء الذين اشتغلوا بعلوم القراءات ، وذكر تراجم القراء العشرة وروايتهم وطرقهم ، وأتى بنحو ألف طريق لهؤلاء الأئمة العظام ، تأييداً لما ثبت من تواتر قراءتهم ورواياتهم ، وتطرق إلى ذكر القراءات الشاذة وحكمها وحكم الصلاة بها ، وأركان القراءة الصحيحة ، وحكم التلفيق بالقراءة ، واختلاف العلماء بجواز القراءة بالقرآن بغير العربية ، وما يقبل من القراءات وما لا يقبل ، وبحث بحثاً مستفيضاً في قوله صلى الله عليه وسلم « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، وذكر نحواً من أربعين كتاباً في علم القراءات قترجها وترجم مؤلفيها ، وذكر سندها إلى مؤلفيها ، وأتى على فصول خاصة في التجويد ، وملاؤه بالاستطرادات والمسائل العلمية والأصولية ، والطرف النفيسة مما يعسر الاطلاع عليه في غيره من الكتب ، ما عدا الأبحاث الخاصة في علم القراءات .

وهو مطبوع طبعاً متقناً على ووق جيد ، عني بتصحيحه الشيخ محمد أحمد دهمان وقابله على أربع نسخ ، إحداها نقلت عن نسخة عليها خط المؤلف ، والثانية

مقروءة ومصححة على المؤلف نفسه وعليها خطه وشهادته بذلك وإلحاقات كتبها به ، وقد أخذ رسم خط المؤلف بالتصوير الشمسي ووضعها في المكان الذي كتبه المؤلف فيه ، وصدره بترجمة مطولة للمؤلف ، وختمه بفهرس واف لمسائل الكتاب .

وهو جزآن صفحاتها (٩٦٢) ، ثمناها (٦٠) قرشاً مصر بآ أو ما يعادلها .

كتاب أبي فراس الحمداني

قال الثعالبي في حقه : شعره مشهور سائر بين الحسن والجودة ، والسهولة والجزالة ، والعدوبة والفخامة ، والخلاوة والمتانة ، ومعه رواء الطبع ، وسمعة الظرف ، وعزة الملك . وكان الصاحب بن عباد يقول : بدى الشعر بملك وختم بملك ، يعني امرأ القيس وأبا فراس . وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ، ولا يجترى على مجاراته .

وديوانه هذا ١٥٠ صفحة مطبوع في بيروت ، وثنائه (٥) قروش مصر بة أو ما يعادلها .

تأليف نارنج ابن عساکر

تأليف الحافظ أبي القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله المعروف
بأبن عساکر المتوفى سنة ٥٧١ هـ كان يحدث الشام في وقته ، ومن أعيان
الفقهاء الشافعية ، اشتهر بكتابه هذا الذي ألفه على نسق تاريخ بغداد لأبي
بكر الخطيب البغدادي وأرنب عليه في الإسهاب الشافي ، فأدهش العلماء
بتأليفه لكبره واتساعه .

قال ابن خالكان في وفيات الأعيان ما خلاصته : قال لي شيخنا الحافظ
المنذري وقد جرى ذكر هذا التاريخ وطال الحديث في أمره واستعظامه :
ما أظن هذا الرجل (يعني ابن عساکر) إلا عزم على وضع هذا التاريخ من
حين ما عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذاك الوقت ، وإلا فالعمر بقصر
عن أن يجمع فيه الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه . ولقد
قال الحق ، ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ، ومتى يتسع للإنسان
الوقت حتى يضع مثله ؟ وهذا الذي اختاره ، وما صح له هذا إلا بعد مسودات
ما يكاد ينضب حصرها . اهـ

وقال السبكي في الطبقات : له تاريخ الشام في ثمانين مجلدة وأكثر ، أبان فيه عما
لم يكتبه غيره وإنما عجز عنه ، ومن طالع الكتاب عرف إلى أي مرتبة
وصل هذا الإمام واستقل الثريا وما رضي بدر التمام . اهـ
وقال المؤلف في مقدمته : وهو كتاب مشتمل على ذكر من حل دمشق

الشام من أمائل البرية ، أو اجتاز بها أو بأعمالها من ذوي الفضل والمزية ،
من أنبيائها وهدائها ، وخلفائها وولايتها ، وفقهائها وقضائها ، وعلمائها ودُرّائها ،
وقرّائها ونحائها ، وشعرائها ورؤائها ، من أمنائها ، وضعفائها وثقاتها ،
وذكر ما لهم من ثناء ومدح ، وإثبات ما فيه من هجاء وقدح ، وإيراد ما ذكره
من تعديل وجرح ، وحكاية ما نقل عنهم من جدٍّ ومزح ، وبعض ما وقع من
رواياتهم ، وتعريف ما عرفت من مواليدهم ووفياتهم .

وبدأت بذكر من اسمه منهم أحمد ليكون الابتداءً بين وافق اسمه اسم
المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف ،
وأنتبعتهم بذكر النسوة المذكورات ، والاماء الشواعر المشهورات ، وقدمت
قبل جميع ذلك جملة من الأخبار في شرف الشام وفضله ، وبعض ما حفظ من
مناقب سكانه وأهله .

وليس يخلو من فائدة من الفوائد المستفادة ، وذكر حكاية من الحكايات
المستحسنة المستجادة ، لما جمعه من الأخبار الجامعة ، وانطوى عليه من الآثار
اللامعة ، وحواه من الأذكار النافعة ، وتضمنه من الأشعار الرائعة . مما
ترغب فيه محسنة الراغب ، ويستفيده لعزيزه وجودته الطالب . اهـ

وقد كان طبع منه خمسة أجزاء في نحو ٢٤٠٠ صفحة بعد حذف الأسانيد وضم
المكرر وتفسير بعض الألفاظ ، بقلم العلامة المرحوم الشيخ عبد القادر بدران
الدَّوْمِي الدمشقي المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ .

وقد شرعنا في طبع الأجزاء الباقية فتم الجزء السادس ، وقريباً يتم الجزء
السابع وكل منهما في ٤٨٠ صفحة من قطع الأجزاء السالفة مطبوع طبعاً مشرقاً
على ورق جيد صقيل .

وثمن كل جزء ٢٠ قرشاً . صريباً أو ما يعادلها

على

وعلق
الذين
هذا

ان عبد
ما أنصف
على الأثر

ولين ،
الله شديد
ما لم يست

بين الجم
اللهي فل
والغير

(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَلَى مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَأَصْحَابُهُ

وقال الاستاذ الكبير محمد بك كرد علي وزير المعارف في دولة دمشق ورئيس المجمع العلمي العربي في وصف هذا الكتاب :

أجاد الأستاذ ناشر هذا الكتاب في إخراجه في هذه الصورة الجميلة من التحقيق والعناية ، فقد أخذ الأصل عن نسخة قديمة من دمشق ، وأستنسخ بالتصوير الشمسي صورة نسخة أخرى من دار كتب الأمة بباريس ، وعارض كل ذلك على أصول معتبرة ، فدّل بذلك على ذوق في النشر ضاهى به علماء المشرقيات في تدقيقهم ، ووضع الفهارس اللازمة للاستفادة من الكتاب .
أما سيرة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز فهي من السير التي تلحق بسيرة الخلفاء الراشدين ، وفي هذا السفر من كتبه وأفكاره شيء كثير يأخذ منها المطالع حكماً ، ويتعلم أدباً وعلماً ، فهي حريّة بأن تجعل في كل خزّانة ، وتدارسها العظماء والعلماء لأنها معلّمة مربية .

صفحات هذه السيرة ٢٠٠ وثمنها ٧ قروش مصرية او ما يعادلها

نزهة العمر

في

الفضيل بين البيض والسود والسر

وهي رسالة جمع فيها مؤلفها الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ما قاله الشعراء في البيض ، ثم ما قالوه في السود ، ثم ما قالوه في السود ، وختم الرسالة بذكر من أنصف بينهم .

وهي في ١٦ صفحة وثمنها نصف قرش مصري .

مشهد شعراء العصر

في الأقطار العربية الثلاثة
مصر وسورية ولبنان

صدر القسم الأول من هذا الكتاب محتويًا على صور سبعة عشر شاعرًا من مشاهير شعراء مصر وتراجمهم وما قال الأدباء في كل منهم وعلى ٢٧٨٥ بيتًا من مختار أشعارهم مشكولة مشروحة بقلم جامعه أحمد عبيد وهو في ٣٥٠ صفحة ما عدا الصور

وما كاد يظهر في عالم المطبوعات حتى ابتدر إخواننا الكتاب والشعراء وأرباب الصحف إلى إنشاء المقالات الإضافية في تفريلته والثناء عليه مما يملأ - لو جمعناه - كتابًا كاملاً ، وإلى القراء تزيارًا مما قيل في العناصر الأربعة التي يتألف منها الكتاب : وهي الشعر ، والتراجم ، والشرح ، والطبع .

— الشعر المختار —

ويمتاز الكتاب في أنه يضم بين دفتيه صورة واضحة للشعر المصري في هذا العصر تحتوي شتى ألوانه .

(جريدة الفيحاء بدمشق) : أحمد شاكر الكرمي

وبلغت جملة الأبيات التي نشرها في هذا الجزء ٢٧٨٥ بيتًا ليس فيها شيء من المدائح أو المراثي وأكثرها مما لم يسبق نشره ، وهو بهذه الصورة يعطي القارئ فكرة صحيحة عن المذاهب المختلفة ، والتيارات المتعارضة في الشعر بمصر .

جريدة الأخبار بمصر

ويعد هذا الكتاب مجلساً جامعاً لألذ أسمار وأحدث الشعراء الأرقاء .

(مجلة السيدات بمصر)
تقولا الحداد

فيه طائفة كبيرة من خير ما جادت به قرائح سبعة عشر شاعراً مصرياً من
الذين هم في الذروة الأدبية .

(جريدة المقطم بمصر)
محبي الدين رضا

- تراجم الرجال -

ومن مزايا الكتاب أن التراجم مكتوبة بأقلام أصحابها .

جريدة الأخبار بمصر

ولقد زاد في جمال هذا الكتاب ومازه عن كثير مما كتب وطبع في موضوعه
أن أكثر ما فيه من التراجم مكتوبة بأقلام أصحابها فكان في بعضها ما يلذ ويستطاب
من نكات أوردها الكتّابون عن أنفسهم في معرض ذكر حياتهم وما اتفق لهم .

(مجلة فتاة الشرق بمصر)
خير الدين الزركلي

إن وضع التراجم بأقلام أصحابها يعد بمثابة مقياس لمقولهم . « عباس محمود العقاد »

- شرح النظمات -

إن شرح « مشاهير شعراء العصر » عمل علمي قيم وخدمة للغة ثمينة وقد حوى
من الفوائد ما لا يجده الباحث إلا في عشرات من أمهات كتب اللغة وليس فيه
من النصوص ما لا يصح الأخذ به .

(جريدة الفيحاء بدمشق)
أحمد شاكر الكرمي

ونسج الكتاب مديلاً بالحواشي في تفسير العويص ، ونقد الضعيف ، والإشارة
إلى المشكل من الأفكار والألفاظ كل ذلك بديباجة حسنة وتدقيق جميل .

دمشق :
عيسى إسكندر المعلوف

وقد فسرت ألفاظه ومعانيه بعناية كبيرة حتى إن آثار العناية بادية في كل
صفحة من صفحات الكتاب .
مجلة الهلال بمصر

- جمال الطبع -

ويسرني أن أقول في خاتمة هذه المقالات إن طبع الكتاب جيد وإن صورته متقنة جداً .

(جريدة الفيحاء بدمشق)
أحمد شاكر الكرمي
وهو بناهز ثلاثمائة وخمسين صفحة من القطع الكبير مطبوع بالحرف المشكل على ورق صقيل ناصع البياض وقد بلغ من عناية صاحبه أن صنع الصور في ألمانيا
(جريدة المقطم بمصر)
محيي الدين رضا
وقد طبع الكتاب طبعاً متقناً جداً
مجلة المقتطف بمصر

الشمس قرناً مصرياً

نظم المراسل

في الحكم والأمثال

وهي مجموعة تشتمل على جملة من الأبيات الحكيمية الفريدة النادرة مرتبة أوائلها على حروف المعجم تعين على المذاكرة والمحاضرة وترشد إلى محاسن الشيم والأخلاق الفاضلة جمعها ورتبها صاحب السعادة المرحوم عبد الله باشا فكري ناظر المعارف المصرية سابقاً المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ وقد تقرر تدريسها في بعض المدارس للاستظهار .

وهي تقع في ٦٦ صفحة وثمنها قرش مصري ونصف

الروضتين المحبتين

ورثته المشناقين

تأليف الإمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٨٥١ هـ وهو أكبر أصحاب شيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية . وكتابه هذا - كما قال في مقدمته - يصلح لساائر طبقات الناس ، فإنه يصلح عوناً على الدين والدنيا ، ومرقاة للذة العاجلة ولذة العقبى ، وفيه من ذكر أقسام المحبة ومتعلقاتها ، وصحيجها وفاسدها ، وآفاتنا وغوائلها ، وأسبابها وموانعها ، وما يناسب ذلك من نكت تفسيرية ، وإحاديث نبوية ، ومسائل فقهية ، وآثار سلفية ، وشواهد شعرية ، وقائع كونية ، مستعارة لقاريه ، مروحة للناظر فيه ، فإن شاء أوسعها جداً وأعطاها ترغيباً وترهيباً ، وإن شاء أخذ من هزله وملاحه نصيباً ، فتارة يضحك وتارة يبكيه ، وتارة يبعده من أسباب اللذة الفانية وظوراً يرغب فيها وبدنيه ، الخ .

وقد صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه أحمد عبيد وصدره بكلمة عارف فيها بالكتاب والنسخ التي أخذ عنها وأفاض في ترجمة المؤلف وذكر مؤلفاته مع بيان المطبوع منها وألحقه بفهارس خمسة (١) للأبواب والفصول (٢) للمطالب (٣) للأحاديث (٤) للأعلام (٥) للقوافي . فجاء الكتاب مع المقدمة والفهارس في ٦١٠ صفحات مطبوعة طبعاً منتقناً بحرف مشكول على ورق جيد .

ثمة مجلداً ٣٠ قرشاً مصر بآو ما يعادلها

احكام النظر

لخصها وصححها أحمد عبيد قال في أولها : أما بعد فهذه نبذة في أحكام النظر جردتها من كتاب روضة الحبين ونزهة المشتاقين تأليف شمس الدين محمد بن قيم الجوزية ليسهل على الناس تناولها وتديرها ، عسى الله أن ينفع بها في هذا الزمان الذي انتهكت فيه حرّمات الله وطمست فيه معالم الهدى ، حتى أصبح المؤمن لا يبالي من أي قلب من قلوب الضلال متجّ ، ولا إلى أي سبيل من سبل الشقاء جنح ، فليس له من دينه — وقد جهله — وازع ، ولا من سطوة المحسبين — ولا خلواً — رادع . استنزله الشيطان ببعض ما كسب فأورده المهالك ، وأجلب عليه بخيله ورجله فأوضع في الفتنة وسلك إلى الهوى أخرج المسالك ، وأي فتنة أشد على القلب من أن يرتع الطرف في حمى الله ؟ — ألا وإن حمى الله محارمه .

والرسالة ثلاثة أبواب في ٤٨ صفحة . الباب الأول في أحكام النظر وغائلته وما ينبغي على صاحبه .

الباب الثاني : في ذكر الشبه التي احتج بها من أباح النظر إلى من لا يحل له الاستمتاع به وأباح عشقه .

الباب الثالث : في الجواب عما احتج به هذه الطائفة وما لها وما عليها في هذا الاحتجاج .

وهي مطبوعة على ورق جيد بحرف مشكول

ثمّنها قرشان مصريان أو ما يعادلها

طبقات الحنابلة

للقاضي أبي الحسين محمد بن القاضي الكبير إبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء
المتوفى سنة ٥٢٦ هـ اختصار شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القادر بن
عثمان النابلسي المتوفى سنة ٧٩٧ هـ وهو من أصحاب شمس الدين بن قيم الجوزية
رحمهم الله تعالى

صححها وعلق عليها أحمد عبيد وصدرها بكلمة في وصف الكتاب
والنسخة الوحيدة التي طبعه عنها وترجمة المؤلف والمختصر .

وقال في حقه الأستاذ الكبير محمد بك كرد علي وزير المعارف ورئيس
المجمع العلمي العربي بدمشق :

أثبت ناسر هذا الكتاب الأستاذ أحمد عبيد بما نشره من تركة السلف
حتى الآن أنه سائر على الطريقة العصرية في نشر كتب الأدب والتاريخ ،
يخدمها بجلب النسخ المختلفة من الأقاليم ، ويعارضها على الأصول التي تصل إلى
علمه ، ويعلق عليها ، ويشفعها بفهارس كثيرة تفتح محابها وتجلي مغالقتها .

وهذه الطبقات على إنجازها تحمل فوائد تاريخية وإجتماعية كثيرة ، وهي
مفيدة من عدة وجوه ، ولا تقتصر فائدتها على المشتغلين بعلم هذا المذهب
ومعرفة رجاله ، بل تفيد كل أديب وباحث ، وليس أجمل من كتب التراجم ،
ولا أبث على التسليية والاستفادة من تلاوة ما كتب الأسلاف وما عاينوه
من ضروب المعارف . اهـ

والكتاب مرتب على ست طبقات أولاها في ذكر أصحاب الإمام أحمد رضي الله عنه رجالاً ونساء . وأخراها أصحاب القاضي أبي يعلى والد المؤلف وقد ختمناه بست فهارس مرتبة على حروف الهجاء (١) مسائل الإمام أحمد (٢) الأسماء (٣) الكنى (٤) الأبناء (٥) الألقاب (٦) الأنساب . وصفحات الكتاب مع المقدمة والفيهارس ٤٨٧ صفحة .

ثمنه مجلدًا بالقماش • ٣ قرشًا مصريًا أو ما يعادلها

معاني الشعر

لأبي عثمان سعيد بن هارون الأشناداني • رواية أبي بكر محمد بن الحسن ابن دُرَيْد المتوفى سنة ٣٢١ هـ عنه
لقد أتيح للجمعية الرابطة الأدبية الظفر بنسخة من هذا الكتاب الذي يمثل نوعًا من أنواع الأدب العربي فانتدبت من إخوتها السادة : (خليل مردم بك وسليم الجندي وأحمد شاكر الكرمي وحليم دموس وعبد الله النجار) فقاموا بضبطه وتصحيحه وحل الغلّات من ألفاظه وترجمة رجاله ، ووضعوا له أربعة فهارس مرتبة على حروف المعجم (١) للمقطعات الشعرية (٢) للتراجم (٣) للأعلام (٤) للقوافي .

والكتاب مطبوع على ورق جيد في ٢٠٨ صفحات
وثنه • ١ قروش مصرية أو ما يعادلها

المزاج في المزاج

كتب الأستاذ المغربي في مجلة المجمع العلمي العربي في وصف هذه الرسالة ما ملخصه :

موضوع هذا الكتاب أعني المزاج والدعابة من أشهى الموضوعات وأثمنها بشرط أن يتجرد مما لا خير فيه من الكلام ، وما تنبؤ عنه أسماع الكرام ، ويكون الحال فيه كما قيل عنه صلى الله عليه وسلم إنه كان يمزح ولا يقول إلا حقاً . وقد راعى المؤلف العلامة بدر الدين الغزي الدمشقي المتوفى سنة ٩٨٤ هـ هذه الشرائط في كتابه هذا .

اقتصر فيه على ما ورد في كتب السنة وأخبار السلف ، فبدأ بما ورد من ذلك عنه صلى الله عليه وسلم ثم عن الصحابة والتابعين فجاء الكتاب في ٧٠ صفحة . وقد وقعت مخطوطة هذا الكتاب في يد ناشرها السيد أحمد عبيد فطبعها بنفقة مكتبته العربية طبعاً بلغ حد الإثقان . وقد قدمها بكلمة منه ثم بترجمة المؤلف ، وعني عناية خاصة بتخريج أحاديث الكتاب فردها إلى مصادرها أو مصادر معتددة ، وبالجملة فإن الكتاب مفيد وقد أحسن ناشره في نشره فالشكر له .

ثمن النسخة قرشان مصريان ونصف

الخيال في الشعر العربي

بقلم الأستاذ السيد محمد الخضر حسين أحد علماء الأزهر الشريف ومؤلف
نقض كتاب في الشعر الجاهلي ، ونقض كتاب الإسلام وأصول الحكم
وهو كتاب يتضمن المباحث الآتية : الشعر ، التخيل عند علماء البلاغة ، التخيل
عند الفلاسفة ، ماذا نريد من التخيل ، تداعي المعاني ، التخيل التحضيري ،
فنون الخيال ، حال المعنى والتخيل ، لماذا يفضل التخيل ، التفاضل في التخيل ،
الغرض من التخيل ، أطوار الخيال .
كل ذلك بعبارة سهلة وأسلوب عال .

صفحاته ٩١ وثمنه ٩ قروش مصرية أو ما يعادلها

ديوان البحري

قال صديقنا الأديب الشاعر خليل بك مردم بك في كتابه شعراء الشام في القرن الثالث :

لا أعلم إذا كان في شعراء العرب من هو أطبع على قول الشعر من البحري ، فهو الشاعر حقاً ، بحسه ، وخواجه ، ووجداناته ، وأسلوبه ، وألفاظه ، وتراكيبه ، وقوافيه . سئل أبو العلا ، المعري : من أشعر الثلاثة : أبو تمام أم البحري أم المتنبي ؟ فقال : أبو تمام والمتنبي حكيان ، وإنما الشاعر البحري . إن كان الشعر بنفوذ النظر ، وقوة الملاحظة ، وتوقد الفكر ، وصدق الحس ، وروعة البيان ، فالبحري هو الشاعر حقاً لأنه ينظر إلى الأشياء بنظر الشاعر ، ويتأثر بها تأثر الشاعر ، ثم يترجم عنها ترجمة الشاعر . وأسلوبه عربي خالص على تنوع الأغراض التي قصدها في شعره ، وألفاظه متزوجة ، الكلمة وأختها ، مع الجزالة والعدوبة .

وماذا عساني أن آتي بدليل على ما أقول ، وديوان شعره أشهر من أن ينوّه به أو يُدَلَّ عليه ؟ إله . ملخصاً .

والديوان مطبوع في بيروت بحرف مشكول مشروحاً بعض ألفاظه بقلم رشيد عطيه ، وبما أن شعره غير مرتب بحيث يصعب على الباحث العثور على ما يريد من قصائده فقد طبعنا له فهرساً للقوافي مرتباً على حروف المعجم بقلم حمدي عبيد والديوان جزآن صفحتيهما مع الفهرس ٨١١ صفحة

ثمنه ٢٠ قرشاً مصرياً أو ما يعادلها

الإسراء والكبرى

في

شرح قصة الإسراء

قال مؤلفها الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ :
هذا جزء جمعته في شرح قصة الإسراء بالغت في إتقانه ، ورتبته على
أربعة فصول :

الأول - في سرد الأحاديث الواردة فيه ليُعرف اختلاف الأخبار
بألفاظها .

الثاني - في حقيقته ، وهل هو بقطة أو منام ، وهل وقع مرة أو
مرتين أو أكثر ، وهل المعراج والإسراء سيان أو غيران .

الثالث - في تاريخه الزمني والمكاني .

الرابع في نكته الفائقة .

وهو مطبوع طبعاً مشرقاً بحرف مشكول

وتمنه قرشان مصريان أو ما يعادلها

طرائف الحكمة

وهي مجموعة رائعة من أقوال المتقدين والمثأخرين
في الأدب والحكمة والأمثال العبرية من منظوم ومنثور

جمعها ورتبها أحمد عبيد ، وهي جزآن في كل جزء قسمان : منظوم ومنثور
فالمنثور يحتوي (١) الخطب (٢) الوصايا (٣) حكمة اليونان (٤) كلمات
المتقدمين (٥) أسئلة وأجوبتها (٦) كلمات المعاصرين (٧) الأمثال والحكم مرتبة
على حروف الهجاء من الألف إلى الياء ، وفي هذا الفصل كثير من الأحاديث
الشريفة الصحيحة .

والمنظوم يحتوي (١) الشعر القديم (٢) الشعر الحديث . ولقد أقبل الناس
على اقتناء هذه المجموعة ، واختارها كثير من معلمي المدارس الأميرية والأهلية
للدروس القراءة والاستظهار حتى أصبحت نسخ الجزء الأول منها نادرة .

صفحات الأول ٨٤ والثاني ٩٦

تمنحها معاً ٥ قروش مصرية أو ما يعادلها ، وثمان الثاني وحده قرشان

المعيد

في

ادب المفيد والمستفيد

اختصره من كتاب الدر النضيد للبدر الغزي — الشيخ عبد الباسط بن موسى
ابن محمد العلّاموي المتوفى بدمشق سنة ٩٨١ هـ

لقد ظفرنا بالنسخة الوحيدة التي كتبها المختصر بخطه فالفينا فيها من الخث
على العلم وبيان فضيلته وآدابه الظاهرة والخافية ما حجب إلينا نشره ، ليطلع القراء
منه على بعض ما كان للعلم وحملته عند السلف من شأن فيقدروهم قدرهم ، وتشتد
رغبتهم في السير على سننهم ، فإن من عرف قدر المطلوب ركب في سبيله كل
صعب ، وراض كل أجوح .

والكتاب مرتب على مقدمة وستة أبواب وخاتمة ، وفيه فضيلة الاشتغال
بالعلم وتعلمه ونشره وحضور مجالسه وأقسام العلم الشرعي ومراتبه ، وفيه آداب المعلم
والمتعلم ، وآداب الفتوى والمفتي والمستفتي ، وفيه شروط المناظرة وآدابها وآفاتهما ،
وفيها الأدب مع الكتب وما يتعلق بتصحيحها وضبطها ووضعها وحملها وشرائها
واستعارتها ونسخها وغير ذلك .

صفحاته مع المقدمة ١٦٠ وثمنه ٥ قروش مصرية أو ما يعادلها

الأرجح في الفرَج

وهي رسالة لخص فيها مؤلفها الحافظ السيوطي كتاب الفرَج بعد الشدة للحافظ بن أبي الدنيا مع زيادات حسنة . وقد وقعت إلينا نسخة منها مخطوطة فعارضنا بها النسخة المطبوعة في مصر منذ بضع وثلاثين سنة فوجدنا في المطبوعة من التصحيف والتحريف ، والتقديم والتأخير ، مالا يلتئم به قول ، ولا يستقيم به معنى ، ووجدنا في المخطوطة زيادات تقارب ربع الرسالة . من أجل ذلك أعدنا طبعها كاملة مصححة مضبوطة معظمها بالشكل ، لاسيما ووجود الطبعة المصرية أصبح اليوم عزيزاً .

والرسالة تشتمل على أهم ماورد من الأحاديث النبوية والأدعية المأثورة والحكايات اللطيفة والأشعار الرائقة في موضوع الفرَج بعد الشدة وفضل الصبر والصابرين . وألحقنا بها تجميعان لأبيات السهيلي في الاستغاثة وأبيات لمصححها أحمد عبيد في المناجاة .

فجاءت في ٤٨ صفحة وثمانها قرش مصري ونصف

في سبيل الأخلاق

قصيدة إجتماعية ، تمثل فئة من الشباب ، وتدعو إلى التمسك بالحجاب ، نظمها وفسر ألفاظها أحمد عبيد وهي منظومة على روي القصيدة المشهورة باليتممة المنسوبة لدوقلة المنبجي التي مطلعها :

هل بالطول لسائل ردُّ أم هل لها جكم عهد
وهي كراسة واحدة مضبوطة بالشكل وثمانها نصف قرش مصري

سحر البلاغة وسر البراعة

لأبي منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ

لا يرتاب أحد ممن أخذ بقسط من الأدب أو شدا بشيء منه في أن
الثعالبي إمام من أئمة ، وعلم من أعلامه ، فهو الذي تولى الزعامة في عصره ،
وخلد بآثاره آثار من كان في دهره . ولقد أجمع من ترجموا له أن أعظم
مصنفاته وأوسعها كتاب بتيمة الدهر ، وهو الكتاب الذي وصف فيه معاصريه
من الأدباء والشعراء ، واختار لهم فيه أحسن مآقوله من منظوم ومنثور .
ولقد مخض ما في تلك القيمة من معان بدبعة ، وأساليب غريبة تصترف
في تنميقها أولئك الأعلام ، من أمراء البيان ، فكان زبدة ذلك وخلاصته
كتاب (سحر البلاغة وسر البراعة) وهو ما نضعه اليوم بين أيدي الأدباء
والمتأدبين ، والشعراء والكاتبين . وحسبك بكتاب يقول فيه مؤلفه وهو من
عرفت :

إن هذا الكتاب أخرجت بعضه من غرر نجوم الأرض ، ونكت أعيان

الفضل من بلغاء العصر في النثر ، وحللت بعضه من نظم أمراء الشعر ، الذين
أوردت ملحق أشعارهم في كتابي المترجم بينيمة الدهر ، فلقد كنت ذلك ونسقت ،
سردته وسقته ، وأنفقت عليه جميع ما رزقته ، وعملت به يجهد الخاطر ، وكذا
الناظر ، وعرق الجبين ، وتعب اليمين .

وهو يشتمل على أربعة عشر كتاباً يتضمن كل كتاب منها أبواباً ، وقد
وقف على طبعه وصدره بكلمة فيها ترجمة المؤلف وذكر مؤلفاته مع الإشارة
إلى المطبوع منها ووصف النسخة المخطوطة أحمد عبيد .

صفحاته مع المقدمة ٢٢٠ صفحة مطبوعة طبعاً مقنناً بحرف مشكول

وثمنه ١٠ قروش مصرية أو ما يعادلها

ماجدولين في ظلال الزيزفون

أو

في ظلال الزيزفون

ليس في القراء من لا يعرف رواية ماجدولين التي ترجمها عن الإفرنسية
الكاتب المبدع المرحوم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي ، فهي بحق قصيدة من
الشعر الخالد وإن كانت من الكلام المنشور ، ولقد نظم خلاصتها شاعر الشام
الكبير السيد خير الدين الزركلي فجاءت آية في السلاسة والإبداع .

صفحاتها ٣١ ثمنها قرش مصري ونصف

مؤلفات

الطبيب الجراحي أحمد حمدي بك الحياط
أستاذ فن الجرائم وعلم الصحة في المعهد الطبي العربي بدمشق



كتاب يبحث فيه عن الجرائم المرضية إجمالاً وتفصيلاً من جرائم خمجية (انتانية) وجرائم طفيلية ؛ وعن الوسائل الهامة التي تفيد في تشخيص كثير من الأمراض المسببة عن هذه الجرائم وعن مداواة بعضها أيضاً .
والكتاب أربعة أجزاء :

الجزء الأول : (مدخل فن الجرائم) يبحث فيه عن صفات الجرائم إجمالاً وما تجب معرفته عن غرائزها وأعمالها وما يلزم للوصول إلى ذلك من الوسائل العملية كالاستنبات والتلون والتلقيح بها للتجربة وما شابه .
الجزء الثاني : (الجرائم المؤذية) يبحث فيه عن الجرائم الخمجية تفصيلاً وعن أحوالها الخاصة وأمراضها والطرق الفنية اللازمة في تشخيصها ومداواة بعضها باللقاحات أو المصول .

الجزء الثالث : (الجرائم الطفيلية) يبحث فيه عن الجرائم الطفيلية بالخاصة وعن أحوالها وأمراضها والطرق الفنية اللازمة في تشخيصها ومداواتها أيضاً .
الجزء الرابع : (تذكرة الجرائيمي في محبره) يبحث فيه تفصيلاً عن الطرق الفنية التي تتم بعض المباحث التي وردت في الأجزاء الثلاثة مجملته والتي

لا تساعد الحال على تفصيلها أو ذكرها في بحث من أبحاث الكتاب ؛ وكثير من الفحوص الجرثومية تفصيلاً في المواد الطبيعية كالماء والهواء والتراب وجميع المفرازات والمفرغات البدنية ، من بول أو براز أو لبن أو قشع أو ما شابه ، وبعض سوائله كالدم والسائل الدماغي الشوكي ؛ وكثير من التفاعلات المصلية وتهية موادها كالمصل الراصة والمرسبة والحالة وحالة الدم ، وتفاعل وامرمان وما يلزمه وما يتفرع منه ، والتحوص ، وما شابه ؛ وكثير من الفحوص الدمية المتممة في بعض الفحوص والمساعدة في تشخيص كثير من الأمراض الواردة في أبحاث الجراثيم المختلفة ، وفيه بحث خاص عن بعض اللقاحات والمصول الدوائية ونبذة عن تهيتها ومعايرتها . . . وما إلى ذلك .

ويتبع هذه المباحث ذيل يحتوي على أهم الوصفات الضرورية في المخابر ، كأشكال من اللك ، والخبر لعنونة بعض الأواني الزجاجية وسدها ، وما شابه ؛ وما يلزم لمحافظة كثير من المواد المخبرية وتنظيفها وتطهيرها مع ذكر بعض المحاليل الكيميائية التي لا بد من وجودها في المخابر الجرثومية .

ويختتم الكتاب بثبت (فهرس) هجائي عام مفصل عن أبحاث الكتاب كلها إجمالاً ، وثبت آخر للألفاظ والمصطلحات الجديدة الواردة في هذا الكتاب من موضوعة أو مقتبسة ، مرتبة على أحرف الهجاء العربية ؛ وآخر مرتبة فيه على أحرف الهجاء الألفبائية ، يستغني بها الطالب أو المطالع عن مراجعة كثير من الكتب اللغوية أو الفنية .

والكتاب محلي بأكثر من ثلاثمائة رسم و (٢٨) لوحاً ملوناً لإيضاح ما جاء فيه . المطبوع منه عدد محدود جداً . ولقد نفذت أكثر النسخ قبل أن يتم طبعه

ثن الأجزاء الأربعة مع الألواح . . . ٣٠ قرش مصري أو ما يعادلها .

موجز



كتاب أجزه مؤلفه من مباحث كتابه المفصل ليدرس في شعبة القباله في المعهد الطبي العربي . وقد التزم فيه جانب البساطة في التعبير عن الأشياء الفنية التي لا يجوز أن يتجرد الكتاب عنها فجاءً فنياً مع البساطة ، علمياً مع الإيجاز ، سهل جداً فهم ما فيه من المباحث العلمية على من أراد أن يلم بشيء من أسباب الأمراض الجرثومية الكثيرة التي تنزل فينا ، ويعرف شيئاً عن تلك الأحياء الدنيا التي يعجز البشر عنها على الرغم مما وصلت إليه حضارته من الرقي ووفور الأسباب .

والكتاب مزين بما يلزم لفهم هذه المباحث من الرسوم الكثيرة ومجهز بالألواح ملونة كثيرة ، متقنة الصنع والطبع لبيان أشكال كثير من تلك الجراثيم المؤذية .

نسخه مع الألواح الملونة محدودة جداً . و يوجد منه نسخ بدون ألواح أيضاً

ثمنه مع الألواح ٣٠ قرشاً مصرياً أو ما يعادلها

و بدون ألواح ١٥ " " " "



لا ريب في أن نعمة الصحة من أجل نعم الله تعالى على عباده . وبما أن الأمر كذلك كان من أعظم الواجبات التمسك بهذه المنحة مدى الحياة . وهذا الكتاب أودعه مؤلفه بعض القواعد الصحية الضرورية وجعله ثلاثة كتب

١ صحة البلوغ والزواج

وهو يتضمن أبواباً في الاعتناء الصحي في البلوغ وعلاقته بالحالة الجسمية والنفسية . وأخرى في الزواج وشروطه وما يمنع منه ، وفي الغرائز التناسلية وغيرها .

٢ صحة الحمل والحامل

يتضمن أبواباً في الحمل وماهيته ، والصحة في الحمل ، وإسعاف الحامل ، والاستعداد للولادة ، والنفاس ، وعواقب الوضع ، والعقم ، والإجهاض .

٣ صحة الطفولة الأولى

يحتوي أبواباً في العناية بالوليد ، وتغذية الطفل ، ونظافته ، ومراقبة صحته ، والإسنان ، والدرجان ، ونزهة الطفل ، والتربية ، وبعض أمراض الأطفال السارية ، وغير ذلك . وهذه الكتب الثلاثة موضحة بالصور والأشكال .

صفحاتها معاً (٤٠٠) وثمنها ٣٠ قرشاً مصرياً أو ما يعادلها



لقد أحاط به مؤلفه جميع نواحي الحياة إجمالاً ، مقسماً مباحثه إلى ثلاثة أقسام في جزئين ، القسم الأول (في الصحة العامة) : يبحث فيه عن الأشياء التي تتعلق بكل فرد منا كمباحث الأرض والماء والهواء والغذاء والمسكن واللباس .
القسم الثاني (في الصحة البدنية) : وفيه يبحث عما يتعلق بصحة الفرد في بدنه وما يلزم له من الخطط القويمة للتوصل إلى الصحة والسلامة البدنية .

القسم الثالث (في الصحة الاجتماعية) : ويختص هذا القسم بالبحث عن القواعد الصحية التي لها علاقة بالحياة الاجتماعية أكثر من الحياة الفردية كالبحث في صحة الوليد ، والتربية والتعليم ، والمدارس ، والمشافي ، وسبل الوقاية من الأمراض السارية أو الأمراض الاجتماعية .

ويشتمل الكتاب على كثير من أصول العمليات الفنية الضرورية من كيمائية أو جراثومية في بعض الأبحاث كالماء ، والهواء ، والغذاء .
ويتبع ذلك ثبت عام للمباحث ، وثبت آخر لمفردات هذا الكتاب أيضاً .
ويطبع منه نسخ خالية من تلك الأعمال الفنية باسم :

علم الصحة

وكل من الكتابين لا يزال قيد الطبع .

نخبة من مطبوعات دمشق

تطلب من المكتبة العربية لأصحابها عبید إخوان بدمشق صندوق البريد ١٩

قروش مصرية

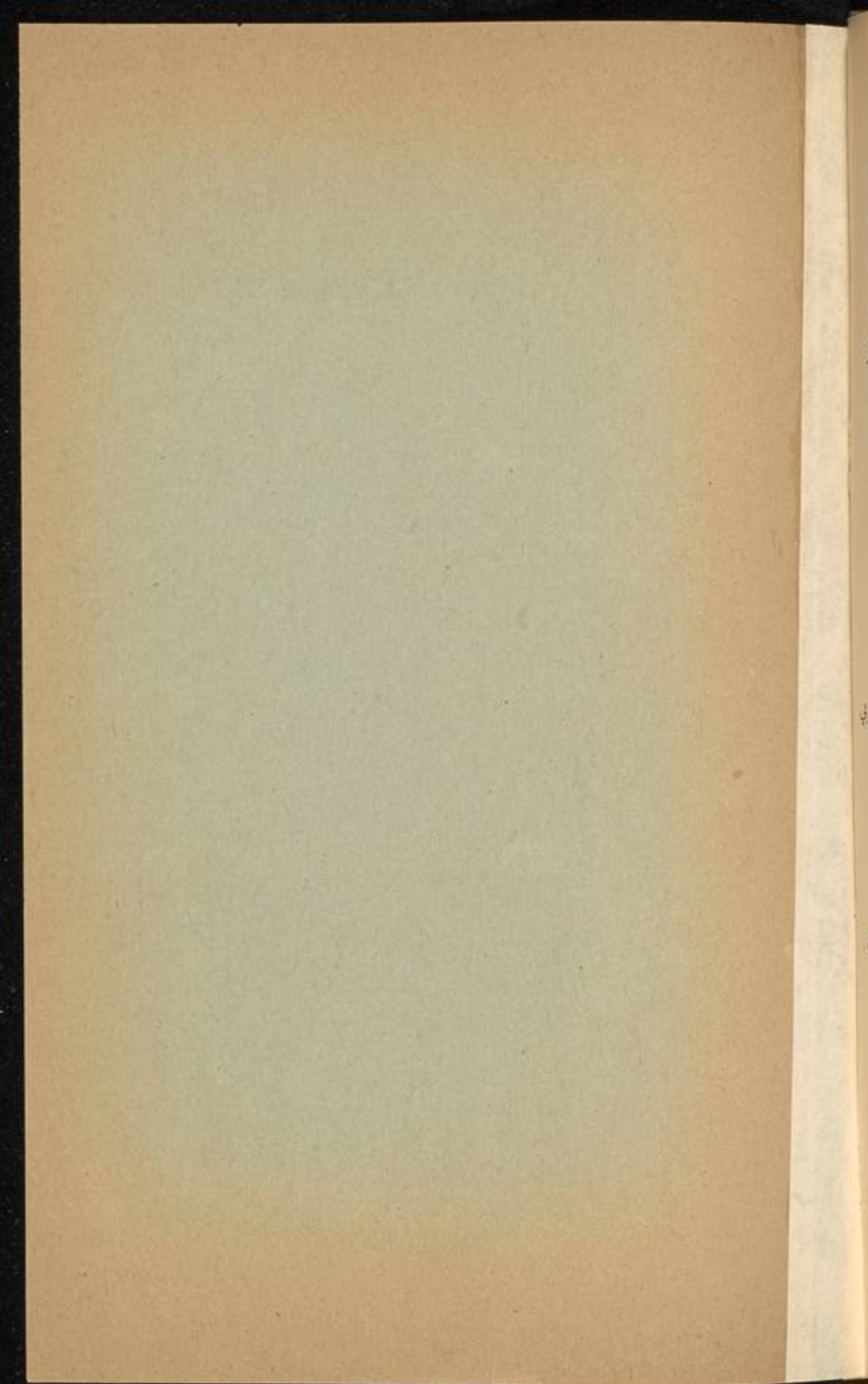
- ١٠ حسن البيان في تفسير مفردات من القرآن للشيخ محيي الدين الخاني
- ٥ نور الجنان في آداب القرآن
- ٢٠ سنن الدارمي جزآن
- ٤ البدع والنهي عنها لابن وضاح
- ١٦ مختصر منهاج القاصدين لابن الجوزي اختصار ابن قدامه
- ٥ فتاوى الإمام النووي
- ٧ مختصر شرح عقيدة السفاريني للشطبي
- ١٠ مختصر طبقات الخنابلة
- ١٥ الموجز في الاجتماع لعارف بك النكدي
- ٥ القضاء في الإسلام
- ٢٠ المسائل الشرعية في الأحكام الفقهية لأحمد عبید
- ٠٠ الروايات الشعرية لخليل مطران والياس فياض وطانيوس عبده
- ١٠ تراجم بعض أعيان دمشق لابن شاشو
- ١٢٠ بتيمة الدهر للثعالبي ٤ أجزاء
- ١٠ عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق للشيخ سعيد الباني
- ٣ تنوير البصائر بسيرة الشيخ ظاهر
- ٢ الفرقدان النيران في بعض المباحث المتعلقة بالقرآن
- ٧ الكوكب الدرري المنير في أحكام الذهب والفضة والحرير
- ١٠٠ خطط الشام للأستاذ محمد بك كرد علي ٦ أجزاء
- ٢٥ محاضرات المجمع العلمي العربي بدمشق

فروش مصرية

- ٣ تهذيب الأخلاق المنسوب للجاحظ
- ١٠٠ تقويم الأبدان لابن جزله
- ٢٥ الطريقة الواضحة إلى البيئة الراجحة لمحمود حمزه
- ٢٥ الفرائد البهية في قواعد الخفية / /
- ٥ الفتاوى النظم / /
- ٥ عقلاء المجانين للنيسابوري
- ٢ علم الروحانيات الحديث للأرنجفاني
- ١٠ العبر فصول في الأدب والاجتماع لوجيه بيضون
- ١٢ المتنبي مالى الدنيا وشاغل الناس لشفيق بك جبري
- ٢ مولد النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة الباعونية
- ٥ مشكاة العلوم والبراهين في إبطال أدلة الماديين للساعاتي
- ١٠ كشف الطرة عن الغرة للألومي
- ٤ إصلاح الفاسد من لغة الجرائد للأستاذ سليم الجندي
- ١٥ عدة الأديب ٣ أجزاء / / /
- ١٥ البراهين البينات في بيان حقائق الحيوانات للاسكندراني طبع منه ص ٣٧٢
- ١ رواية مي أو الخريف والربيع ترجمة أحمد شاكر الكرمي
- ١ أغاني الليل قصص ومقالات للدكتور محمد صبحي أبي غنيمة
- ١٢٠ { القطوف الينعية في علم الطبيعة للدكتور جميل بك الخاني جزآن
(والثالث تحت الطبع
- ١٦ كتاب الدواجن للأمير مصطفى الشهابي
- ١٠ « البقول / / /
- ٢٥ المفكرة الزراعية لوصفي بك زكريا
- ١٠ ديوان النقي نظم السيد أديب النقي البغدادي

فروش مصرية

- ٢ منظومة في التجويد ورسم المصحف لأُسعد حمزه
- ٢٠ ذبول تذكرة الحفاظ للذهبي
- ٤ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني
- ٢٠ تبين كذب المفتري فيما نسب للإمام الأشعري لابن عساكر
- ٨ جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبي
- ٤ دفع شبهة التشبيه لابن الجوزي
- ٥ التطفيل وأخبار الطفيليين للخطيب البغدادي
- ٢٠ ثبت العلامة ابن عابدين صاحب الحاشية
- ٤ فرائد الأديبات العربية للأستاذ عبد القادر المبارك
- ٣ الصلح بين الإخوان في حكم إباحة الدخان للناقلي
- ٠٤ مولد النور اللامع للشيخ عبد القادر بدران
- ٢ التنبيه على غلط الجاهل والتنبيه لابن كمال باشا بتحقيق الأستاذ المغربي
- ١٠ الصبح المنبهي عن حثيثة المتنبي للبديعي
- ٣ الجاحظ خليل بك مردم بك
- ٣ ابن المقفع " " " "
- ٥ ابن العميد " " " "
- ١ المحاورات المدرسية للشيخ محمد خير الطباع مؤسس الكلية العلمية الوطنية بدمشق
- ٣ إيضاح الدلالات في سماع الآلات للناقلي
- ٣ عمدة المغرب وعدة المغرب للشيخ طاهر الجزائري
- ٥ إرشاد الأمة إلى التبر المدفون (زراعة) لأحمد مختار الجزائري
- ٢٠ القول الحق في تاريخ سورية وفلسطين ترجمة نزيه بك المؤيد
- ٢٠ تاريخ سورية الاقتصادي للأمر علي عبد العزيز الجزائري

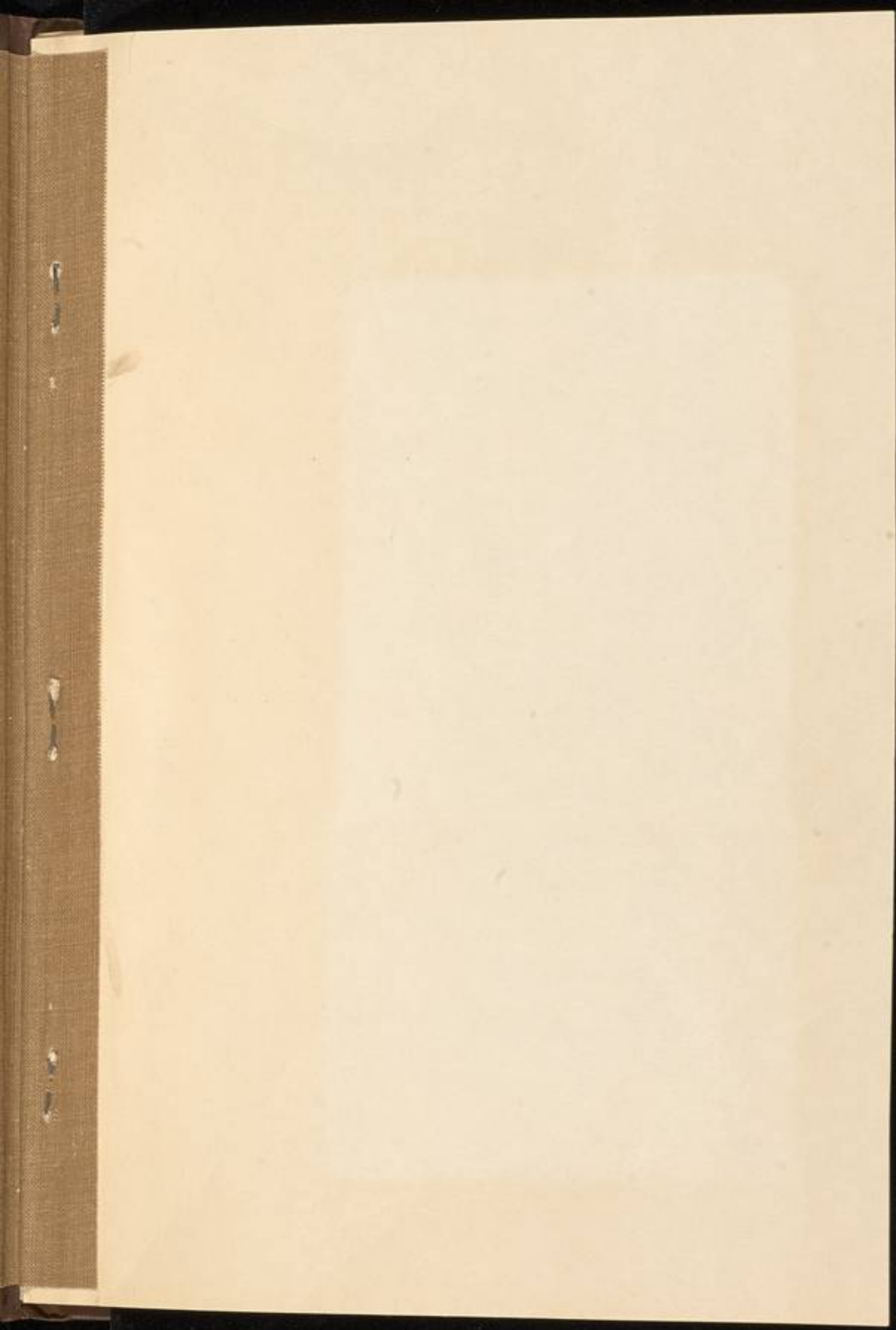


المكتبة العربية في دمشق
لأصحابها عبيد الخوان
تجد فيها راءماً

أحدث المطبوعات العصرية
وأجمل الكتب العالمية
وأجمل الروايات والأدوات المدرسية
وكل ما يحتاج اليه العالم والأديب
والتاجر والتلميذ .

فائمة الكتب رسل مجانا لكل طالب





893.7112
Ib5923

JUL 6 1965

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58865110

893.7112 Ib5923

Altnal lbn Qayt: nasa

893.7112-Ib5923